فعالية صندوق الزكـاة الجـزائري في دعـــم التنمية المحـلية: حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار

The Effectiveness of the Algerian Zakat Fund in Supporting Local Development: A Case Study of Adrar Zakat Fund

أ. مسعـــودي عمـر جامعة أحمد دراية، أدرار– الجزائر
Messaoudiomar67@gmail.com

د. بن الديـــن امحمـــد جامعة أحمد دراية، أدرار– الجزائر
mustadine@yahoo.fr

ملخص: تهدف الدراسة إلى تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مجال جباية أموال الزكاة وانعكاساتها على التنمية المحلية، فبعد تقديم الإطار المفهومي للزكاة ومشروعيتها وكذا شروط وجوبها، تم تسليط الضوء على ماهية صندوق الزكاة الجزائري، وآليات عمله وكذا أهم أدواره في دعم التنمية المحلية. وعلى ضوء الوقوف على واقع الصندوق بولاية أدرار، تم تقديم بعض الآليات الكفيلة بتفعيله والتقليل من معوقاته بما يساهم في الرفع من الحصيلة الزكوية والتأثير إيجابا على التنمية المحلية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم زيادة الإدراك بأهمية الصندوق لدى مختلف المانحين للزكاة فإن الحصيلة الزكوية تبقى دون المستوى المطلوب تبعا للوعاء الزكوي المقدر، خاصة في جانب زكاة الزروع التي لم تتعد جبايتها الـ 40% من وعاءها المقدر. وتوصي الدراسة بضرورة العمل على زيادة نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية الزكاة في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، مع ضمان استقلالية وشفافية أكبر للصندوق لتعزيز ثقة المزكين بما يساهم في الرفع من حصيلة الصندوق ويؤثر إيجابا على التنمية المحلية.

كلمات مفتاحية: الزكاة، صندوق الزكاة، التنمية المحلية، المعوقات، الجزائر، ولاية أدرار.

Abstract: This study aims to evaluate the experience of the Algerian Zakat Fund in collecting funds and its impact on local development. After providing an overview of the Zakat, its in place in Sharia law, we have shed some light on the Algerian Zakat Fund, its mechanisms, in addition to its role in promoting local development. In view of tackling the situation of the Adrar Zakat Fund, the research has suggested some new mechanisms to enhance the institution and reduce its obstacles, in order to raise the Zakat proceeds and offer a positive influence on local development. The study concluded that, in spite of the increase in the awareness of the importance of the Zakat Fund at the level of various donors, the Zakat proceeds remain below the level required according to the estimated zakat rates, especially when it comes to zakat on crops, which did not exceed 40% of its required level. The study recommends the necessity of increasing the awareness amongst the members of the society concerning the importance of zakat, and the necessity of ensuring more independency and transparency of the Fund in order to increase the trust of donors.

Key words: Zakat, Zakat fund, Local development, Obstacles, Algeria, Adrar province.
JEL Classification : G21, O16, O23, P41.

مقدمة

تعد الزكاة من دعائم الاقتصاد الاسلامي وركنا من أركان الإسلام وموردا اقتصاديا يؤخذ من الأغنياء ويرد على الفقراء، فهي بذلك تعتبر آلية هامة لعلاج الكثير من المشاكل التي تعترض حياة الإنسان كالبطالة والفقر كما أنها تعزز الروح التضامنية لدى أفراد المجتمع. وبغرض الاستفادة من أموال الزكاة تم إنشاء صندوق الزكاة في الجزائر قصد جباية الزكاة من المصادر المختلفة وصرفها على مستحقيها.

إشكالية الدراسة: تؤكد العديد من الدراسات والتقارير، أهمية الزكاة ودورها في تنمية المجتمعات خاصة المحلية منها، وذلك تك خلال الدور الذي باتت تلعبه مؤسسة الزكاة في عملية التغيير الحضاري والتنمية الشاملة المستدامة وتحريك عجلة الاقتصاد في الكثير من الدول، وهو ما يجعل الوقوف على هاته المؤسسة في الجزائر وتنظيمها يعد أكثر من ضرورة اليوم لإحداث تأثير إيجابي على مختلف جوانب التنمية المحلية، وبناء على ذلك يمكن طرح الإشكالية التالية: **كيف يمكن لصندوق الزكاة أن يساهم بشكل فعال في دعم التنمية المحلية في الجزائر؟**

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- بيان الإطار العام لمفهوم الزكاة؛
- التعرف على تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مجال جباية وتوزيع أموال الزكاة؛
- إبراز جهود وأدوار صندوق الزكاة في الجزائر في سبيل دعم التنمية المحلية؛
- الوقوف على واقع جباية أموال الزكاة بولاية أدرار ودورها في دعم التنمية المحلية،
- بيان آفاق تفعيل صندوق الزكاة في الجزائر.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من كونها تعد محاولة لتسليط الضوء على واحدة من أهم الآليات التمويلية ممثلة في صندوق الزكاة، ذلك أن مسألة التمويل أضحت تعد من الضروريات اللازمة لقيام وبعث التنمية المحلية، حيث تتطلب هاته الأخيرة تعبئة أكبر قدر ممكن من الموارد المالية المتاحة، وفي هذا الإطار يكفل صندوق الزكاة تمويل العديد من احتياجات الأفراد والمجتمع والمشروعات بمختلف أنواعها، فهو بذلك يحقق الجانب التكافلي للمجتمع ويتيح الفرص لكافة الأفراد للمساهمة في البناء الاجتماعي والاقتصادي، تحقيق الاستقرار ودعم التنمية.

منهج الدراسة: تبعا لطبيعة الموضوع، ولتحقيق أهداف الدراسة، فسيتم اعتماد المنهج الاستقرائي لتتبع الظاهرة محل الدراسة (دور صندوق الزكاة في دعم التنمية المحلية في الجزائر)، ثم سيتم استخدام المنهج التحليلي المبني على الأسلوب الاستنباطي وتحليل النتائج لمعرفة الدور المتعلق بصندوق الزكاة في الرفع من نسب التمويل للأفراد والمؤسسات بما يساهم في التأثير إيجابا على التنمية المحلية، من خلال الوقوف على واقع هذا الصندوق بولاية ادرار.

خطة الدراسة: لمعالجة إشكالية الدراسة تم اقتراح تقسيم هذه الأخيرة إلى العناصر التالية

ـ الإطار المفهومي للزكاة؛

ـ صندوق الزكاة الجزائري، تعريفه، أهدافه، وأدواته الرقابية؛

ـ جوانب تأثير صندوق الزكاة في التنمية المحلية،

ـ تقييم وضعية صندوق الزكاة بولاية أدرار وآفاق تفعيله لكسب رهان التنمية المحلية.

1. الإطار المفهومي للزكاة

1.1. تعريف الزكاة

أ. التعريف اللغوي: الزكاة في اللغة مصدر من زكا، أزكُ، زكاةً وزكوّاً فهو زاكٍ، فيقال زكا الزرع إذا نما وزاد، زكا الشخص أو الشيء أي صلح وطهُر.(مختار عمر، 2008، ص989)

وبذلك فإن الزكاة تعني الطهارة والنماء والزيادة والبركة (لعمامرة، 1996، ص14) ، فزكَتِ النفقة إذا بورك فيها، ويراد بها أيضا صفوة الشيء، وزكاة النفس تنميتها بالخيرات ومضاعفة الثواب وتطهيرها من الأدناس.(رحاحلة، 1999، ص21)

وقد استعملت هذه المعاني كلها في القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى:﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا**﴾(سورة الشمس- الآية09) أي أفلح من زَكَّى نفسه بطاعة الله عز وجل فطهرها من الذنوب.

وقد تعني كلمة الزكاة المدح والثناء، قال تعالى ﴿ **فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى**﴾(سورة النجم، الآية 32)، وقد تأخذ معنى الصدقة والنفقة كما في قوله تعالى ﴿**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾(سورة البقرة، الآية 03).

ب. التعريف الاصطلاحي: تعرف بأنها: "إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص إذا بلغ نصابا مخصوصا في حال الملك وحولان الحول"(عليش،1984، ص03). وتطلق الزكاة على الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين، كما تطلق على إخراجها، وسميت زكاة لأنها تزيد في المال إذا أخرجت منه (القرضاوي، 1988، ص53).

2.1. أدلة وجوبها: الزكاة واجبة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة، ويمكن بيان وجوبها فيما يلي:

أ. **من الكتاب:** ففي نظر القرآن لا ينال الإنسان البر ولا يستحق وصف الأبرار الصادقين، إلا بإيتاء الزكاة فأعلن عن وجوبها بصيغة الأمر الصريح قال تعالى:﴿ **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾(سورة البقرة، الآية 110)، وقد اقترنت الزكاة بالصلاة ولم تنفرد عنها إلا نادرا، قال تعالى: ﴿**فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾(سورة التوبة، الآية05).

وقال تعالى ﴿**الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ**﴾(سورة اليل، الآية 18).

ب. **من السنة:** عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، **وإيتاء الزكاة**، وحج البيت، وصوم رمضان" (رواه البخاري ومسلم)[1]. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا إلى اليمن فقال:" أعلمهم أن الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم". وقد أكدت السنة ما جاء، فنجد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه المتحدث باسم المسلمين المهاجرين إلى الحبشة يخاطب النجاشي ويخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول فيما قاله له: "ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام"[2].

3.1. شروط وجوبها: تتعلق بالمال المزكى وتتمثل في الآتي:

أ. **الإسلام:** الزكاة لا تجب إلا على المسلم لأنها ركن من أركان الإسلام فهي عبادة مالية تؤخذ من الأغنياء لتنفق على الفقراء والمساكين (مرطان،2002، ص170).

ب. الملكية التامة: أي أن يكون المال الذي تجب فيه الزكاة مملوكاً ملكية تامة من قبل الشخص المزكي، وتتحقق بالنسبة له حرية التصرف الكاملة دون أن يترتب على ماله حق للغير، فهو مالك لرقبة المال وفوائده ومنافعه ملكية تامة مستمرة وليست عرضية (عناية، 1999، ص60).

ج. النماء: أن يكون المال الذي تؤخذ منه الزكاة نامياً بالفعل أو قابلا للنماء فلا زكاة على الأصول الثابتة المساعدة على الإنتاج، والنماء للأموال، ومن أمثلة الأموال النامية الثروة الحيوانية والزروع والثمار، وكذلك أرباح أصحاب الشركات وأرباب العمل، الأجور العالية ومختلف المداخيل التي يحصل عليها الفرد المسلم.

د. بلوغ النصاب: يشترط في الأموال الخاضعة للزكاة بلوغ النصاب، والنصاب هو مقدار من المال معين شرعاً لا تجب الزكاة في أقل منه فيخضع للزكاة مقدار النصاب وما زاد عنه، أما دونه فهو ليس نصابا ومعفواً عنه (القرضاوي، 1988، ص161).

وحسب وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية فإنه يجب إخراج الزكاة من كل مال بلغ النصاب ودار عليه الحول (العام)، حيث أن " أصل النصاب هو عشرون (20) دينارا ذهبيا، والمقدر وزنها بـ 85 غراما، فيجب إخراج الزكاة بمقدار 2,5 % أي ربع العشر، سواء أكان من النقود أو من العروض التجارية والسلع التي تُقوَّم بسعرها الحالي في السوق يوم زكاتها. (موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقلف الجزارية، 2017)

هـ. حولان الحول: ومعناه أن يمر على ملك المالك 12 عشر شهراً عربياً، فإيجاب الزكاة في أقل من الحول يستلزم الإجحاف في حق الأغنياء، وإيجابها فيما فوق الحول يستلزم الضرر في حق الفقراء (بن باز، العثيمين، ص24).

و. السلامة من الدين: يشترط في النصاب أن يكون سالماً من الدين، فإن كان المالك مديناً بدين ينقص من نصاب الزكاة فلا زكاة عليه (القرضاوي، 1988، ص172).

4.1. مصارف الزكاة: ورد ذكر من تجب في حقهم الزكاة في قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ (سورة التوبة الآية 60)، فهم بذلك الفقراء والمساكين الذين ليس لديهم ما يكفيهم، والعاملون على جبايتها وحفظها وقسمتها، ومن تألف المسلمون قلوبهم رجاء إسلامهم أو لأمر ينفع الإسلام، والإعطاء لتحرير الأرقاء، والمدينون الذين يستدينون لحاجاتهم أو لإصلاح ذات البين، والإعطاء في سبيل الله أو في سبيل الجهاد أو في سبيل الدعوة إلى الله والمسافرون المحتاجون للمال في طريقهم فيعطون ما يبلغهم المكان الذي يريدونه (فهمي أبو سنة، 1989، ص112).

2. صندوق الزكاة بالجزائر: تعريفه، أهدافه، أدواته الرقابية

1.2. تعريف صندوق الزكاة الجزائري: صندوق الزكاة الجزائري هو مؤسسة دينية واجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وهي التي تضمن له التغطية القانونية، وقد أنشأ الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم 82/9 المؤرخ في 07 رمضان 1411هـ الموافق لـ 23 مارس 1991، حيث جاء في المادة 11 من المرسوم أنه يجب ترشيد جمع الزكاة وتوزيعها في الجزائر، وقد أنشا هذا الصندوق للتحكم في الأموال التي يتصدق بها الجزائريون سنويا، ويتشكل الصندوق الذي تأسس عام 2003 حسب (وزارة الشؤون الدينية والأوقاف،2017) من ثلاث مستويات تنظيمية وهي:

- **اللجنة القاعدية:** وتكون على مستوى كل دائرة مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة حيث تتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان ممثلين عن المزكين.
- **اللجنة الولائية:** وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، ممثلين عن كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، رجل قانون محاسب اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.
- **اللجنة الوطنية:** ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من:
- رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق، ممثلين عن كبار المزكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجيهها، ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر .

2.2. دوافع إنشاء صندوق الزكاة: هناك دوافع عامة وأخرى خاصة لإحداث الصندوق، يمكن إيجازها فيما يلي: (مسعداوي، فقاير، برامقي، 2012، ص ص13/12)

أ. الدوافع العامة: وتتمثل في:

- العمل على جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها في إطار الشريعة الإسلامية؛
- دراسة حالات الفقر والتعرف على واقع الأفراد والأسر وتقديم يد العون والمساعدة لهم؛
- الاستفادة من تجارب بعض البلدان الإسلامية كالسودان والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت...إلخ فيما يخص جمع وتوزيع الزكاة على مستحقيها بطريقة رشيدة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية؛
- التخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة التي تعاني منها الدول الإسلامية كالفقر والبطالة.

ب. الدوافع الخاصة: وتتمثل هذه الدوافع فيما يلي:

- إدارة أموال المسلمين بما يساهم في التقليل من ظاهرة الفقر وتقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء؛
- العمل على إغناء ذوي الكفاءات والمؤهلات بإعطائهم فرصة الاستثمار من مال الزكاة فينتقلون من خانة المتصدق عليهم إلى خانة المتصدقين؛
- يضمن صندوق الزكاة مبدأ محلية الزكاة أي أن الأموال التي تجمع في ولاية معينة لا توزع إلا على أهل هاته الولاية إذ يتم استثمارها في مشاريع محلية أيضا لتأدية الهدف الذي أنشأت من أجله؛
- تلبية رغبات المتمول المسلم الذي يبحث عن صيغ تمويلية تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

3.2. أهداف صندوق الزكاة وأدوات الرقابة على نشاطه

أ. أهداف صندوق الزكاة: من بين الأهداف التي يصبو صندوق الزكاة إلى تحقيقها ما يلي: (سرامس، لعيرني، 2003، ص26)

* الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة، والتي هي ركن من أركان الإسلام وإحيائها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم؛
* جمع المساعدات والهبات والتبرعات وأموال الصدقات النقدية؛
* توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية؛
* توعية وإعلام الأفراد وكل الجهات المختصة بطرق جمع الزكاة وكيفية توزيعها بالوسائل الإعلامية المختلفة كالراديو والتلفزة والجرائد والإنترنت...إلخ.

ب. أدوات الرقابة على نشاط صندوق الزكاة: لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الاطلاع على مجموعة الإيرادات المتأتية من جمع الزكاة، وكيفية توزيعها، ويمكن ممارسة الرقابة حسب(وزارة الشؤون الدينية والأوقاف،2017) عن طريق:

*التقارير التفصيلية المنشورة في كل وسائل الإعلام؛

* وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة؛

* نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الإنترنت؛

* اعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد؛

* يمكن للمزكي مساعدة الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة بإرسال القوائم أو نسخاً منها إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات.

4.2. آلية عمل صندوق الزكاة: يمكن إبراز آلية عمل الصندوق في جبايته للزكاة وكيفية إنفاقها على مستحقيها في ما يلي:

أ. كيفية جمع الزكاة في الجزائر: يتم جمع الزكاة في الجزائر حسب (وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، دون سنة الطبع) عن طريق:

* الحسابات البريدية الجارية: فلكل لجنة ولائية لصندوق الزكاة حساب بريدي جاري تصب فيه الزكاة مباشرة من طرف المزكين؛

* الصناديق المسجدية للزكاة: في كل مسجد يوجد عدد من الصناديق تصب فيها زكاة المحسنين وتحصى يومياً بمحضر رسمي، لتصب في اليوم الموالي في الحساب البريدي الولائي؛

* الحسابات الخاصة بالجالية الجزائرية في الخارج: حيث خصص للجالية بالخارج حسابات خاصة، تجمع فيها الزكاة، ثم تحول أرصدة هذه الحسابات إلى حساب صندوق الزكاة بالجزائر،

ب. كيفية صرف أموال الزكاة في الجزائر: يتم صرف أموال صندوق الزكاة وفق ما يلي:

ب.1. بالنسبة لزكاة المال:

– تقوم اللجان المسجدية بإحصاء الفقراء والمساكين (في شكل عائلات وليس أفراد) في الأحياء المحيطة بالمسجد بناءا على استمارة خاصة مدعمة بوثائق تبين الوضعية الاجتماعية للعائلة، وترسل القوائم للجنة القاعدية على مستوى الدائرة للترتيب والمصادقة، وبعدها ترسل الملفات إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحوالات البريدية أو الشيكات،

– تقدَّم المبالغ التي تم جمعها مباشرة خلال الثلاث أيام الأخيرة من شهر رمضان، وترسل اللجنة المسجدية محضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية ومنها إلى اللجنة الولائية التي ترسل تقريراً عاماً إلى نيابة مديرية الزكاة، ليتم صرف أموال الزكاة بناءا على المداولات النهائية للجنة الولائية لفائدة العائلات الفقيرة بإعطائها مبلغا سنويا أو كل ثلاث أو ستة أشهر، أو للاستثمار لصالح الفقراء عن طريق القروض الحسنة أو شراء أدوات العمل للمشاريع المصغرة.

ب.2. بالنسبة لزكاة الفطر: تجمع في المساجد ابتداء من منتصف رمضان (تودع بصندوق المسجد) ثم يتم إحصاء الفقراء والمساكين وترتيبهم حسب الأولوية ليتم صرفها، تقدم المبالغ المجمعة مباشرة خلال الثلاث أيام الأخيرة من شهر رمضان كما يشترط إرسال لجنة المسجد لمحضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية ومنها إلى اللجنة الولائية التي ترسل تقريراً عاماً إلى نيابة مديرية الزكاة.

ب.3. نسب صرف الزكاة في الجزائر: تصرف الزكاة في الجزائر حسب النسب التالية:

- **الحالة الأولى:** إذا لم تتجاوز الحصيلة الولائية 05 مليون دج،

87.5% توزع على الفقراء والمساكين، 12.5% تخصص لتغطية تكاليف الصندوق.

- **الحالة الثانية:** إذا تجاوزت الحصيلة الولائية 05 مليون دج،

50% توزع على الفقراء والمساكين بمبالغ ثابتة، 37.5% توزع في شكل قروض حسنة على القادرين على العمل، 12.5% تخصص لتغطية تكاليف الصندوق (منها 4.5% لتغطية تكاليف اللجنة الولائية، 6% لتغطية تكاليف اللجنة القاعدية، 2% تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاط اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة.

3. جوانب تأثير صندوق الزكاة في التنمية المحلية

قبل التطرق إلى أهم جوانب تأثير صندوق الزكاة على التنمية المحلية يجدر بنا إعطاء الإطار المفهومي الخاص بهذه الأخيرة وذلك كما سيأتي:

1.3. مفهوم التنمية المحلية: يعتمد تحسين معيشة المجتمعات وقدرتها على خلق فرص اقتصادية جديدة، ومكافحتها للفقر على تفهم عملية التنمية الاقتصادية المحلية فضلا عن التعامل استراتيجيا مع اقتصاديات السوق المتغير والأكثر تنافسية. وقبل التعريف بالتنمية المحلية يمكن تقديم المقصود بالتنمية الاقتصادية وذلك فيما سيأتي:

أ. تعريف التنمية الاقتصادية: لقد تعددت تعاريف التنمية، حيث يعرفها البعض على أنها "العملية التي يحدث من خلالها تغيير شامل ومتواصل مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي وتحسين في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وتحسين في نوعية الحياة وتغيير هيكلي في الإنتاج "(محمد، عطية، 2000، ص17).

واستنادا إلى خبرة الدول المتقدمة في مراحل تطورها المبكرة وإلى معدلات التزايد السكاني في الدول النامية، عرفت التنمية بأنها "الحالة التي يصبح فيها الاقتصاد الوطني (الذي ظل في وضع يتسم بالركود لفترة طويلة)، قادرا على توليد زيادات متواصلة في الناتج القومي الإجمالي، بمعدل يتراوح بين 5% و7% سنويا، وهو ما يعني تحقيق زيادة متواصلة في مستوى الدخل الفردي الحقيقي بمعدل يتراوح بين 2% و 4% سنويا (بافتراض أن معدل نمو السكان هو مستوى ويا)"(العيسوي، 2001، ص13).

وحسب الدكتور منير حجاب فإن التنمية هي "العملية المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا واقتصاديا والمعتمدة بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي واشتراكه"، كما يعرفها أيضا بأنها "العملية التي تعنى بنقل المجتمعات من حالة أو مستوى إلى حالة أو مستوى أفضل، ومن نمط تقليدي إلى نمط متقدم كما ونوعا، وتعد حلا لا بديل عنه في مواجهة المتطلبات الوطنية في ميدان الإنتاج والخدمات"(حجاب، 2010، ص32).

ولقد أصبح من المألوف التمييز بين النمو الاقتصادي والتنمية، فالنمو يشير إلى مجرد الزيادة الكمية في متوسط الدخل الفردي الحقيقي والذي لا يرتبط بالضرورة بحدوث تغيرات هيكلية اقتصادية أو اجتماعية والمفهوم العكسي للنمو الاقتصادي هو الركود أو الكساد. أما التنمية فهي ظاهرة مركبة تتضمن النمو الاقتصادي كأحد عناصرها الهامة، ولكنها تتضمنه مقرونا بحدوث تغيير في الهياكل الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية والثقافية والعلاقات الخارجية والتي يكون من شانها تحقيق زيادات تراكمية قابلة للاستمرار في الدخل الفردي الحقيقي عبر فترة ممتدة من الزمن على جانب عدد من النتائج الأخرى غير الاقتصادية، والمفهوم العكسي للتنمية هو التخلف (العيسوي، 2001، ص17).

ب. تعريف التنمية المحلية: تعرف التنمية المحلية بأنها "تلك التنمية التي تستهدف الانتقال بالمجتمع من وضع معين إلى وضع آخر أفضل منه، فهي عملية تراكمية تتحقق بالتعاون والتكاتف الفعال بين المجهودات الشعبية والمجهودات الحكومية الممثلة في مجهودات الجماعات الإقليمية قصد الارتقاء والتحسين النوعي في مختلف المجالات الحياتية للمجتمع المحلي، وهذا في ظل منظومة شاملة ومتكاملة" (عبد المطلب، 2002، ص12).

كما يمكن تعريفها بأنها "تلك التنمية التي تتأسس على تظافر وتوحد الجهود الشعبية للإقليم مع الجهود الحكومية الإقليمية لغرض تحسين ظروف الحياة على مختلف الأصعدة: الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية والحضارية للمجتمع المحلي في ظل منظومة وطنية متكاملة قصد إدماجه في الخطة التنموية الوطنية الشاملة، لتتحقق بذلك التنمية على المستوى الوطني (مسعد، 2001، ص11).

2.3. أهم جوانب تأثير الصندوق على مجالات التنمية المحلية: يمكن تسليط الضوء على أثر صندوق الزكاة ودوره في دعم التنمية المحلية من خلال الجوانب التالية:

أ. دور صندوق الزكاة على المستوى الاجتماعي: في هذا المجال يؤدي صندوق الزكاة الأدوار التالية:

أ.1. دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية المستدامة: تساهم الموارد الزكوية مساهمة كبيرة في الارتقاء بالجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية للإنسان من خلال توفيرها لفرص التعليم والرعاية الصحية والتربية الدينية والانتفاع بالسلع والخدمات الكفائية، وبالتالي لها دور مهم في الارتقاء بالمستوى العلمي والتكويني والتربوي رغم تقلص هذا الدور في الوقت الحالي.

أ.2. دور صندوق الزكاة في الحد من انتشار الفقر واحتواء آثاره: إن رصد الموارد والإمكانيات وتخصيص منافعها على الفئات والجهات المحتاجة يساهم في الحد من انتشار الفقر واحتواء آثاره السلبية على المستوى الوطني من خلال التمييز بين المنتفعين من خدمات الصندوق على أساس دخولهم، فصندوق الزكاة كمؤسسة سيساهم في محاربة الفقر، والحد من انتشاره على مستوى المجتمع ككل، وفي هذا الإطار يقول الماوردي" فالفقراء يُعطَون حتى يستغنوا فيزول عنهم اسم الفقر، والمساكين يعطون حتى يستغنوا فيزول عنهم اسم المسكنة" (المرسي، 1998، ص202).

أ.3. تقليص فجوة التفاوت في توزيع الثروات والصراع الطبقي: أدى النمو التراكمي للموارد عبر الزمن إلى تحويل دائم للثروات من الطبقة الغنية لسائر فئات المجتمع فتكونت موارد كبيرة زكوية في خدمة الطبقة الفقيرة وتأمين احتياجاتها الضرورية، وتوفير السلع والخدمات العامة التي يستفيد منها، وهذا الوضع قلص من حدة التفاوت بين شرائح المجتمع المختلفة من جهة، وخفف الصراع الطبقي المفضي إلى التوتر الاجتماعي من جهة ثانية، الأمر الذي انعكس إيجابا على الحياة الاجتماعية،

أ.4. تأمين الاحتياجات الكفائية للفئات المحرومة والمحدودة الدخل في المجتمع: يساهم صندوق الزكاة في المجالات الإنسانية المتعلقة بتلبية الاحتياجات الكفائية للفئات المحدودة الدخل والكفاية المعتبرة في الزكاة هي "تحقيق الحوائج الأصلية من مأكل وملبس ومسكن وثياب وكتب علم ووسيلة ركوب وتوفير خادم إن كان ذلك لازما لأمثاله وكل ما يليق به عادة من غير تقتير أو إسراف"(المرسي، 1998، ص227).

إن حد الكفاية مرتبط بظروف الزمان والمكان لذا توجد هناك حركية في سلم ترتيب الاحتياجات متناسبة مع مستويات التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

أ.5. المساهمة في تحقيق التضامن والاستقرار الاجتماعي: يعد صندوق الزكاة أداة فاعلة في تحقيق وضمان الاستقرار الاجتماعي، فقد شكلت الموارد الزكوية التضامنية التي تنمو باستمرار أحد الخصائص المميزة للمجتمعات الإسلامية في فترة ارتباطها بخصائصها الحضارية، وساهمت في توفير الجو الاقتصادي الملائم والزكاة من خلال حركيات التحصيل والإنفاق تعمل على توفير مناخ اجتماعي وسياسي مستقر وهذا يقلل بدوره من عنصر المخاطرة ويرفع من الميل للاستثمار"(صالحي، 2012، ص22).

أ.6. مساهمة صندوق الزكاة في التخفيض من مستويات البطالة: بغية تفعيل دور صندوق الزكاة الجزائري في الحياة الاجتماعية وتطبيق الاستراتيجية العامة لنشاطات الصندوق في دعم مشاريع تشغيل الشباب البطال بمختلف فئاتهم، قامت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بإبرام اتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري سنة 2004، أساسها يكون البنك وكيلا تقنيا في مجال استثمار أموال الزكاة، والتي ترجمت في إنشاء ما اصطلح على تسميته صندوق

استثمار أموال الزكاة، فالوزارة وضعت على هذا الصندوق حوالي 60.000.000 دج كمساهمة أولية في هذا الصندوق، ويمكن للوزارة إضافة موارد مالية كزيادة لرأس مال الصندوق كلما دعت الضرورة ذلك والتي تقدم للشباب على أساس قروض حسنة دون فائدة وترد على الفترة الزمنية المتفق عليها، حيث نصت المادة 12 من الاتفاقية على أن نسبة 37.5% من أموال الصندوق تعطى في شكل قروض حسنة، أما باقي التمويل يقدم من طرف البنك بإحدى الأدوات التمويلية الإسلامية.

ب. الدور الاقتصادي لصندوق الزكاة: يلعب صندوق الزكاة دورا هاما في المجال الاقتصادي، ويبرز ذلك من خلال التاثير الذي يحدثه على المستويات التالية:

ب.1. دور صندوق الزكاة في إعادة توزيع الدخل:إن تنامي موارد صندوق الزكاة يساهم بشكل فعال في ترشيد عمليات توزيع الثروات والدخول سواء عند التوزيع الأولي لمصادر الثروة أو عند توزيع عوائد عوامل الإنتاج حيث يوجه جزءا منها إلى صندوق الزكاة أو على مستوى إعادة توزيع الدخول والثروات بحيث يتم تحويل جزء من عوائد عوامل الإنتاج المتحققة لتكوين نصاب الزكاة ليوزع على الفئات المستحقة مما يؤثر بالإيجاب على الحركية الاقتصادية فتتكافأ الفرص بالنسبة لجميع أفراد المجتمع(مفتاح، خبيزة، 2013،ص199-232).

ب.2. مواجهة الاكتناز والحث على الادخار: تمثل الزكاة مصادر حقيقية تدريجية للأموال المكتنزة الصالحة للنماء والزيادة بالنسبة 2.5% سنويا من الأموال التي تزيد على حد النصاب، فإذا لما يقم المكلف بالتصرف في هذه الأموال فإنها تستمر بالناقص حتى بلوغها الحد الأدنى وهذا ما يؤدي إلى تحفيز المكلف على استثمار أرصدته النقدية، وفي هذا الإطار يساعد صندوق الزكاة على زيادة الاستثمار اعتمادا على الادخار العام ويساهم في تشييد البنى التحتية ممثلة في مختلف شبكات الطرق و المواصلات(قحف، 1997، ص210).

ب.3. دور صندوق الزكاة في خلق فرص العمل ومحاربة البطالة: إن الإنفاق الزكوي يؤدي إلى تحويل جزء من الطاقة المتعطلة في المجتمع إلى طاقة منتجة، وذلك بزيادة عدد العاملين المؤهلين في المجتمع، مع إتاحة الفرصة للعاطلين القادرين على العمل للمشاركة في الإنتاج، ونظراً لمحلية الزكاة فإن هذا الإنفاق يسهل تمويل المشروعات باستغلال الموارد المحلية، كما أن عملية شراء الأدوات اللازمة للحرفيين تسهم في زيادة دخول منتجيها والإنفاق على تأهيل غير المؤهلين وتدريبهم يتطلب شراء خدمات القائمين بالتأهيل مما ينعكس بالإيجاب على زيادة معدلات دخولهم.

ومن هنا يمكننا القول أن الزكاة لها اثر على الحد من البطالة من جانبين أحدهما مباشر عن طريق تمويلها لمشاريع الأفراد وثانيها غير مباشر بالمساهمة في رفع القدرة الشرائية للفقراء، ومن ثم زيادة الطلب على العمل وانخفاض البطالة(مسعد، 1998، ص235).

ب.4. دور صندوق الزكاة في دفع عجلة الإنتاج: فرضت الزكاة لتوفير كفاية أفراد المجتمع ولا يكون ذلك ببضع لقيمات تسد جوعهم أو دراهم تقيل عثرتهم؛ وإنما يكون ذلك بتوفير ما تحصل به الكفاية على الدوام وتوفير الأداة الإنتاجية التي يحسن استغلالها في التكسب، حيث يرى أحد الفقهاء المعاصرين أن الدولة المسلمة تستطيع أن تنشئ من أموال الزكاة مصانع وعقارات ومؤسسات تجارية ونحوها و تملكه للفقراء كلها أو بعضها لتدر عليهم دخلا يقوم بكفايتهم(القرضاوي، 1988، ص567).

ب.5. مساهمة صندوق الزكاة في محاربة الركود ودعم الانتعاش الاقتصادي: إن الزكاة عبارة عن نقل وحدات من دخول الأغنياء الذين يقل عندهم الميل الحدي للاستهلاك إلى الفقراء وبالتالي يزيد الطلب على السلع الاستهلاكية من طرف الفقراء فتروج الصناعات الاستهلاكية مما يزيد من الاستثمار والإنتاج وتسود العمالة وينتعش الاقتصاد وتتطور وتيرة التنمية الاقتصادية(حمران، 2003، ص65).

ج. دور صندوق الزكاة على المستوى المحلي: ويبرز دور الزكاة في هذا الإطار من خلال:

ج.1. محلية الزكاة والتنمية في الاقتصاد الإسلامي: يعتمد النموذج الإسلامي للتنمية في تحقيق عمارة الأرض على فريضة الزكاة كأداة أساسية تباشر دورها التنموي من خلال توفير الموارد التمويلية المحلية اللازمة لتنمية الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة. ومن بلاغة الاهتمام أن في قاعدة محلية الزكاة التي جعلها الإسلام قاعدة لنظامه المالي والاقتصادي والتي بمقتضاها تؤخذ الزكاة من الأغنياء وترد على الفقراء ضمان حصول كل إقليم وأهله على حظه من عملية التنمية حتى يستغنى عنها أهله. ومن ناحية أخرى فإن محلية الزكاة سياسة شرعية فعالة لتحريك وإشراك القوى المزكية في المجتمع في عملية التنمية، بما يتوفر فيها من أسس وعقائد إيمانية وسلوكيات شرعية ومقاصد شرعية، وهذا هو الهدف والوسيلة المفقودة في عملية التنمية في كثير من المجتمعات المعاصرة التي تسعى للنهوض باقتصادياتها، إذ لا تنمية حقيقية بغير مشاركة شعبية جادة في سعيها الحثيث نحو رفع مستوى معيشتها أو سد حاجياتها الضرورية (M.Boudjelal et Boudjelal Anfel, 2013, p411).

ج.2. مساهمة صندوق الزكاة في تمويل التنمية المحلية: تعد الزكاة إحدى أهم المصادر لتمويل التنمية المحلية فبالإضافة إلى دورها التمويلي وتوفير السيولة الكافية للأفراد والمؤسسات فهي تؤدي دورا مهما في تشجيع النشاط ل الاستثماري، التي يدر بدوره عوائد على المؤسسات والأفراد بما ينعكس إيجابا على التنمية المحلية، وبذلك يمكن النظر لدور الزكاة في تمويل التنمية من جانبين:

ج.2.1. الدور التمويلي للزكاة: حيث أن تميز الزكاة بمجموعة من الخصائص ك: اتساع وتنوع الوعاء الخاضع لها، نمو حصيلتها وتجددها سنوياً، اعتدال معدلاتها، واعتبارها كأداة مالية مكملة لأدوات السياسة النقدية في حال تحقيق الاستقرار النقدي، يجعلها من أهم العناصر المساهمة في الناتج القومي، خاصة في الدول النفطية، حيث

وجد ارتفاع في حصيلة الزكاة في الدول الإسلامية المنتجة للبترول، مقارنة بالدول الأخرى وهذا لأن معظم الإنتاج المحلي يتم في قطاع المناجم والمحاجر الذي تفرض عليه زكاة بنسبة 20% من قيمة الإنتاج، وبذلك فإن حصيلة الزكاة تتراوح بين 10 و14% من إجمالي الناتج المحلي. أما الدول المعتمدة على الزراعة والخدمات الأخرى فالحصيلة الزكوية في العادة تتراوح ما بين 3.5 و7% من إجمالي الناتج المحلي (لعمارة، بن طبي، نصبة، 2006، ص08).

ج.2.2. الدور الاستثماري للزكاة: تؤدي الموارد الزكوية بصورة دائمة ومتجددة دورا حيويا في العملية التنموية بتعاظم مقدار تزايد حجم الموارد الموجهة للاستثمار في النشاطات ذات العائد الاجتماعي الكبير، فترتفع مساهمتها الإيجابية في مجال الخدمات الأساسية وتنخفض تبعا لذلك الاستثمارات والتكاليف العامة المرتبطة بالخدمات بمقدار توسع وتطور صندوق الزكاة، وهذا الوضع يساهم بنسبة معتبرة في تخفيض النفقات العامة.

ويتم التمويل الاستثماري الزكوي إما بالتدفق المالي عن طريق إجراء كشف الحساب الهادف لتوفير المعلومات عن الأموال المستلمة والمدفوعة خلال فترة زمنية معينة ومن ثم التخطيط في إطارها أو بالتخصيص أي تخصيص قدر معين من موازنة الزكاة لتمويل الاستثمار الزكوي، ويتم التمويل الاستثماري الزكوي في الاقتصاد الإسلامي بإحدى الطرق التالية:

➲ **القرض الحسن:** للقرض أهمية خاصة في الحياة الاقتصادية لتقديمه خدمات ضرورية للفرد والتي لا يمكن للأساليب الأخرى تقديمها، و يعتبر القرض الحسن من أعظم أساليب توظيف الأموال وتثميرها، ويمكن للدولة تقديم جزء من أموال الزكاة في شكل قروض حسنة تقرضها للمحتاجين، علمًا أن هؤلاء يُسدِّدونها بعد فترةٍ مِنَ الزمن بدون زيادةٍ ربويةٍ، فالقرض الحسن قرض دون فوائد يمنح للشباب الحاملين لشهادات والقادرين على العمل: تجار، فلاحين حرفيين، خريجي الجامعات والمعاهد...بحيث ليس لهم إمكانيات مالية تسمح لهم بإقامة مشروع؛ ولكن في نفس الوقت تؤهلهم قدراتهم المعرفية والبدنية للعمل والإنتاج، بحيث أن قيمة القرض الحسن تتراوح بين 50000 دينار إلى 400000 دينار، ومدة استرجاعه تتراوح بين 4و5 سنوات بأقساط شهرية أو ثلاثية (مفتاح، خبيزة، 2013،ص216).

وبذلك يتبين أن من أهداف الزكاة تلبية الحاجات التمويلية للمشروعات الاستثمارية للتنمية المحلية وبالتالي المحافظة على تماسك واستقرار مكونات الاقتصاد الوطني.

وحتى يتمكن الشباب من الحصول على قرض حسن من صندوق الزكاة الجزائري لابد من إتباع الإجراءات التالية: (مسدور، 2017)

✓ التقدم بطلب الاستفادة من قرض حسن لدى اللجنة القاعدية للصندوق؛

✓ تتحقق اللجنة من أحقيته على مستوى خلايا الزكاة في المساجد بالتعاون مع لجان الأحياء وتصادق عليه ثم تقوم بإرسال الطلبات المقبولة إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة؛

✓ ترتب اللجنة الولائية الطلبات حسب الأولوية في الاستحقاق على أساس الأشد ضررا والأكثر نفعاً؛

✓ توجه قائمة خاصة إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب أو إلى الصندوق الوطني للتامين عن البطالة أو إلى بنك البركة في إطار القرض المصغر بغية تكوين الملف وفق الإجراءات المعمول بها؛

✓ يقرر بنك البركة قابلية التمويل من عدمه وفق المعايير المعتمدة.

ومن الملاحظ أن الإجراءات كثيرة و معقدة وهذا ما يعيق الشباب عن الاستفادة من هاته المزايا.

- **التمويل الاستثماري الزكوي بتعجيل الزكاة:** أي إخراجها قبل أوانها أي قبل الحول، بتقديم شيء يستحق مستقبلاً وتستثمر أصول الأموال المعجلة ثم تصرف بحلول العام الذي عجلت له، وتتطلب الاستفادة الكاملة من التعجيل القيام بحملات إعلامية لحث المقتدرين على تعجيل زكاتهم وتوضيح حكمة الشرع وأهميته في تمويل الاستثمار الزكوي.
- **التمويل الاستثماري الزكوي بتقسيط الزكاة للمستحقين:** يقصد به إعطاء المستحق من الزكاة على فترات (أسبوع، شهر،...إلخ)، ويتطلب التقسيط وجود استحقاق يغطي فترة طويلة ليتم التقسيط(لعمارة، بن طبي، نصبة، 2006، ص09).

4. تقييم وضع صندوق الزكاة بولاية أدرار وآفاق تفعيله لكسب رهان التنمية المحلية

قبل التطرق لتقييم وضعية صندوق الزكاة على المستوى المحلي بولاية ادرار، يجدر بنا إعطاء تشخيص بسيط لوضعية الصندوق الوطني في ظل ما اتيح من معطيات رقمية وذلك فيما يلي

1.4. وضعية صندوق الزكاة الجزائري: رغم مرور أكثر من عقد من الزمن على تأسيس صندوق الزكاة بالجزائر، فإن الملاحظ عمليا، ما زال هذا الصندوق يواجه بعض الصعوبات، منها ما يتعلق بفهم آلياته ومنها ما هو مرتبط بكيفية التعاطي معه بشكل نظامي، ويظهر ذلك من خلال الفوارق بين حجم الجباية الممكنة للصندوق والأموال المحصلة، ناهيك عن ضعف المستوى التسييري للصندوق لدى بعض الجهات الموكلة به على مستوى بعض اللجان الولائية، كما أن قدم المعلومات الرقمية عن حصيلة الصندوق، وعدم تحديثها يعكس الصعوبة التي يعرفها تسيير الصندوق.

وللوقوف على وضعية صندوق الزكاة الجزائري يمكن إيضاح الحصيلة السنوية لصندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2011 في ظل ما أتيح من معطيات وذلك في الجدول التالي:

الجدول(1): تطور الحصيلة الوطنية لزكاة الأموال وزكاة الفطر خلال الفترة 2003–2017.(الوحدة مليون دج)

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
زكاة الأموال	118.15	200.52	367.18	483.58	478.92	427.17	614	900
زكاة الفطر	57.78	114.98	257.15	320.61	262.17	241.94	270	280
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	
زكاة الأموال	1200	801.23	779.14	804.3	685.98	678.71	718.82	
زكاة الفطر	/	499.7	445.95	437.56	473.41	515.31	565.52	

المصدر:1. وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، " **تطور ونمو صندوق الزكاة**"، على الخط HTTP://WWW.MARW.DZ/INDEX.PHP/2015-03-24-13-19-40/39-2010-01-06-09-43-18.HTML، تاريخ الإطلاع: 2017/09/01،

2/عبد الله بن منصور، عبد الحكيم بزاوية، **دراسة تقييمية لتجربة صندوق الزكاة الجزائري**، مداخلة قدمت للملتقى الدولي حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة البليدة، الجزائر، يومي 25 و26 جوان 2012.

ويظهر من خلال الجدول وجود ارتفاع في وتيرة تحصيل زكاة الأموال وطنياً لكن بشكل بطيء حيث بلغت عام 2003 حوالي 118 مليون دينار لترتفع بنسبة 70% ببلوغها قيمة 200 مليون دينار عام 2004، ثم لترتفع عام 2005 بنسبة 83% مقارنة بعام 2004، ولتصل عام 2009 إلى ما يقارب 614 مليون دينار. وعموما فقد تضاعفت نسبة الارتفاع خلال الفترة (2003 إلى 2010) حوالي 5 مرات مقارنة بسنة الأساس2003، لتسجل الحصيلة ما قيمته 1200 مليون دينار كأعلى مستوى لها عام 2011، غير أنها عرفت بعض التراجع بعد هذه الفترة، مع وجود تذبذب في قيمها ثم لتستقر على مبلغ 718.82 مليون دينار تقريبا سنة 2017.

أما بالنسبة لزكاة الفطر فقد شهدت هي الأخرى تصاعدا حيث بلغت عام 2003 ما قيمته 57 مليون دينار، لترتفع القيمة بنسبة 100% ببلوغها 114 مليون دينار عام 2004، وتتضاعف القيمة مجددا لتصل عام 2006 إلى ما يقارب 320.61 مليون دينار، ثم لتعرف بعد ذلك نوع من التذبذب حيث انخفضت سنة 2008 إلى حوالي 241.94 وأعادت الإرتفاع مجددا، وهكذا عرفت الحصيلة الوطنية بشكل عام تصاعدا مستمرا لتصل إلى ما قيمته 565.52 مليون دينار عام 2017، وشهدت القيمة تراجعا بين عامي 2007 و2008، هذا الارتفاع في القيمة من عام إلى آخر بعد ذلك راجع لانتشار ثقافة الزكاة بين المانحين لها واقتناعهم بضرورة إشراك الدولة في ذلك ممثلة في صناديق الزكاة عبر الولايات.

ومن بين إنجازات الصندوق مابين سنتي 2003 و2010 توفير مناصب عمل لأكثر من 10000 شاب مع وصول الحصيلة الزكوية عتبة 2.52 مليار دينار، قُدِّر منها ما نسبته 37.5% كقروض مصغرة، وفي سنة 2015 وصل عدد القروض الممنوحة للشباب 10000 قرض، في حين كان لا يتعدى سقف 7000 قرض خلال سنة

2014، كما بلغت أموال الزكاة مليار و140 مليون دينار في سنة 2013 وحصيلة الزكاة 1.1 مليار دج وذلك حسب ما صرحت به وزارة الشؤون الدينية والأوقاف على هامش افتتاح الملتقى التكويني للإطارات المسيرة لصندوق الزكاة بالتعاون مع هيئة التعاون الألماني للتنمية (جي أي زاد)، وأشير في هذا الصدد أن المبلغ الممنوح للقروض من صندوق الزكاة لسنة 2015 قدر بـ400 مليون دج من الحصيلة الإجمالية للصندوق المقدرة بـ 1.3 مليار دج، واعتبرت تجربة الجزائر رائدة في مجال صندوق الزكاة باعتبار أن مساهمة صندوق الزكاة في التنمية المحلية في تزايد مستمر من عام لآخر. هذا وقد بلغت الحصيلة الزكوية سنة 2017 ما يقدر بـ140 مليار سنتيم وهو المبلغ الأعلى منذ إنشاء الصندوق(موقع الجزايرس الإخباري، 2017).

2.4. تشخيص وضعية صندوق الزكاة بولاية أدرار وتحدياته

أ. وضعية الصندوق: للوقوف على وضعية الصندوق وتشخيصه يمكن الاستعانة ببعض المعطيات المتحصل عليها من مصلحة تنظيم الصندوق بالولاية، حيث يبين الجدول الموالي حصيلة الصندوق خلال الفترة (2003-2017)

الجدول (02): مداخيل صندوق الزكاة من 2003 إلى 2017 لولاية ادرار

سنة الحملة	زكاة الفطر	زكاة المال	زكاة الزروع	زكاة المال+زكاة الزروع	مجموع الحملة
2003	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
2004	987388.00	0.00	0.00	0.00	987388.00
2005	969516.00	6030000.00	0.00	6030000.00	6999516.00
2006	1952916.00	1451830.00	0.00	1451830.00	3404746.00
2007	2598777.00	4222450.00	0.00	4222450.00	6821227.00
2008	2934975.00	3000000.00	0.00	3000000.00	5934975.00
2009	3210000.00	2200000.00	4664383.56	6864383.56	10074383.56
2010	4500000.00	2449000.00	4480000.00	6929000.00	11429000.00
2011	5000000.00	4897959.18	4285714.29	9183673.47	14183673.47
2012	5800000.00	4900000.00	4285000.00	9185000.00	14985000.00
2013	6500000.00	4650000.00	4989500.00	9639500.00	16139500.00
2014	6930000.00	4990000.00	11363000.00	16353000.00	23283000.00
2015	7429000.00	9094500.00	11702602.00	20797102.00	28226102.00
2016	8200000.00	7000000.00	15600000.00	22600000.00	30800000.00
2017	8400000.00	22000000.00	15376175.00	37376175.00	45776175.00
المجموع	**65412572.00**	**76885739.18**	**76746374.85**	**153632114.03**	**219044686.03**

المصدر: إعداد الباحثان بناء على معطيات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية أدرار

ويتضح من الجدول التطور المتزايد لحصيلة الزكاة بدءا من سنة 2005، رغم التراجع الذي عرفته سنة 2006، فقد بلغت الحصيلة أكثر من 600 مليون سنتيم سنة 2005 لتتراجع بأكثر من 75% سنة 2006، ثم لتعيد الارتفاع تدريجيا لتبلغ أكثر من 3 ملايير و700 مليون سنتيم سنة 2017 شكلت منها زكاة الأموال ما قيمته ملياري ومائتي مليون سنتيم.

وللوقوف على وضعة التوزيع الخاصة بحصيلة الزكاة وكذا عدد المستفيدين منها حسب البلديات يمكن الاستعانة بالجدول التالي:

الجدول (03): تطور عدد المستفيدين من زكاة الأموال خلال الفترة 2005– 2017 بولاية ادرار

الرقم	البلدية	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
01	أدرار	101	150	209	190	183	185	258	205	402	437	475	520	692
02	بودة	28	28	42	29	50	50	62	62	72	72	103	112	154
03	تيمي	39	38	59	45	68	68	84	84	93	108	132	154	198
04	فنوغيل	43	25	38	26	44	54	72	72	73	73	118	120	178
05	تمنطيط	53	33	48	32	54	44	61	61	69	69	100	110	140
06	تامست	38	22	32	22	25	25	42	42	70	70	93	99	120
07	ز. كنتة	78	46	68	47	86	86	103	103	110	130	180	186	335
08	انزجمير	75	45	68	46	83	84	112	112	150	150	220	260	290
09	سالي	72	30	50	42	50	50	80	80	100	100	129	140	194
10	رقان	130	70	90	60	74	74	107	100	139	139	180	198	310
11	أولف	58	45	68	49	90	90	110	110	148	150	216	254	325
12	تيط	10	10	15	11	19	19	27	30	35	40	50	54	70
13	اقبلي	24	24	36	25	44	44	56	60	96	100	110	118	150
14	تققطن	51	40	64	46	83	83	110	110	117	127	178	195	291
15	برج مختار	30	25	45	35	48	48	65	64	99	100	180	176	278
16	تيمياوين	14	13	20	15	25	25	28	30	50	50	53	77	100
17	اسبع	7	6	10	7	12	12	14	14	15	15	23	25	44
18	تسابيت	38	37	57	40	70	71	85	85	121	121	149	161	234
19	المطارفة	38	22	34	23	41	41	56	60	50	60	100	107	140
20	اوقروت	53	31	48	32	61	59	72	77	83	83	118	132	176
21	دلدول	41	24	34	24	44	44	58	62	67	80	87	93	150
22	تيميمون	182	91	138	98	132	150	218	245	259	296	320	369	510
23	أولادسعيد	48	25	36	30	50	60	70	67	70	90	110	107	150
24	قصر قدور	12	11	17	12	21	21	27	30	40	50	60	54	120
25	تينركوك	43	42	62	43	79	79	94	94	110	120	169	174	239
26	أولادعيسى	18	16	26	18	30	30	44	50	51	70	100	110	140
27	شروين	28	28	42	28	50	50	67	73	80	100	130	138	186
28	طلمين	31	30	44	31	54	54	68	68	88	100	130	140	200
المجموع		1383	1007	1500	1106	1670	1700	2250	2250	2857	3100	4013	4383	6114

المصدر: إعداد الباحثان بناء على معطيات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية أدرار

ويظهر الجداول التزايد في عدد العائلات المستفيدة من الزكاة، فبعد التذبذب الذي عرفته الفترة من 2005 إلى 2008، شهد عدد المستفيدين ارتفاعا متزايدا من سنة 2009 ليصل عدد المستفيدين إلى حوالي 6114 عائلة مستفيدة، تحوز منها بلدية أدرار النسبة الأكبر بـ 692 عائلة وهذا نسبة لعدد السكان المرتفع في عاصمة الولاية مقارنة بالبلديات الأخرى.

ولإبراز تطور المبالغ الموزعة ونسب التوزيع مقارنة بالمبالغ المحصلة يمكن الاستعانة بالجدول التالي

الجدول (04): تطور المبالغ الموزعة من الزكاة خلال الفترة 2005–2017 بولاية ادرار

سنة الحملة	عدد المستفيدين	المبالغ الموزعة(دج)	معدل الاستفادة للعائلة(دج)
2005	1383	6000.000	4.388,39
2006	1007	2000.000	1.986,09
2007	1500	4500.000	3.000
2008	1106	3.318.000	3.000
2009	1670	5.010.000	3.000
2010	1700	6.800.000	4.000
2011	2250	9.000.000	4.000
2012	2250	9.000.000	4.000
2013	2857	13.995.500	4.898,66
2014	3100	15.000.000	4.838,70
2015	4013	20.000.000	4.983,80
2016	4383	21.134.150	4.821,84
2017	6114	36.628.650	5.990,94

المصدر: إعداد الباحثان بناء على معطيات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية أدرار

ويظهر الجدول المنحى التصاعدي لحجم المبالغ الموزعة بدءا من سنة 2008 بعد التذبذب في السنوات الأولى، ويعزى ذلك لتذبذب حجم المبالغ المحصلة لذات الفترة، وليصل المبلغ الموزع إلى ما يقارب 3 مليارات و600 مليون سنتيم سنة 2017 أي بنسبة توزيع قاربت 98% في حين أن نسبة 2% يتم تحصيلها على المستوى المركزي لتغطية نفقات الصندوق الوطني.

وتجدر الإشارة إلى أنه يتم التنازل أحيانا عن نسبة 02% الخاصة بالصندوق الوطني وهذا لصالح أفقر بلدية على المستوى الولائي لتضاف إلى حصتها المخصصة لها بعد التوزيع على المستوى المحلي(مصلحة صندوق الزكاة بأدرار، 2017).

كما يتضح من خلال معدلات الاستفادة وجود ارتفاع بسيط لكن على فترات حيث استقر مبلغ الاستفادة في الفترة 2007-2009 على مبلغ 3000 دينار، وفي الفترة 2010-2012 على مبلغ 4000، وقارب المبلغ 5000 دينار في الفترة 2013-2016، في حين قدر في سنة 2017 بما يقارب 6000 دينار لكل عائلة وهي النسبة الاعلى حسب المعطيات المقدمة.

ويشير القائمون على الصندوق أنه ورغم زيادة انتشار الوعي بصندوق الزكاة وأهميته لدى مختلف المانحين فإن نسب التحصيل تبقى ضئيلة مقارنة بالمبالغ المقدرة للوعاء الزكوي، خاصة بالنسبة لزكاة الزروع التي من المفترض أن تجبى ما يقدر بـ 04 ملايير سنتيم باعتبار أن إنتاج الزروع والثمار يفوق 80 مليار سنتيم حسب تصريحات مديرية الفلاحة بالولاية ولكن للأسف فإن الحصيلة المجباة ضئيلة إذا ما قورنت بالإنتاج؛ فهي لم تتجاوز 01مليار و600 مليون سنتيم، ما يبين وجود بعض المعوقات تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة(مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بأدرار، 2017).

ب. معوقات نمو حصيلة صندوق الزكاة: يواجه صندوق الزكاة بولاية أدرار على غرار العديد من الولايات الأخرى، عديد المعوقات التي تحد من تطوره، وتقف حاجزا في تحقيقه لأهدافه المتمثلة في الرفع من الحصيلة الزكوية بالشكل الذي يؤثر من خلاله إيجابا على التنمية المحلية، ولعل من أهم الصعوبات المعترضة لتسيير الصندوق ما يلي:

- نقص الوعي بأهمية الصندوق لدى الممولين له مع وجود نوع من عدم الثقة إدراكا منهم بعدم توجيه موارده لمستحقيها،
- نقص الترويج الإعلامي للصندوق خاصة في المجال التليفزيوني
- وجود ضعف لدى القائمين على تسيير الصندوق في إتقان المحاسبة خاصة بعد أن أصبحت الحصيلة الزكوية تعد بالملايير؛
- ظهور مشاكل في عملية تحصيل القروض الموزعة من أموال الزكاة لا سيما على المستوى الولائي؛
- نقص الدراسات الميدانية لتقييم الدور الفعلي للصندوق في دعم التنمية المحلية.

4.3. الحلول المقترحة لتفعيل صندوق الزكاة الجزائري: يمكن تقديم مقترح لتفعيل صندوق الزكاة الجزائري، ليكون أداة فعالة في مجابهة المشاكل الاجتماعية والتي يعد من بينها الفقر والبطالة ويقوم هذا المقترح على أساس برنامج إصلاحي يمس ثلاث محاور أساسية هي تنمية الموارد، توسيع برامج الصندوق، والإصلاح الداخلي لهياكل الصندوق.

أ. تنمية موارد صندوق الزكاة: من أجل تنمية موارد الصندوق يجب على القائمين عليه اتخاذ إجراءات من شأنها زيادة إقبال المزكين عليه من خلال:

أ.1. التخطيط الإعلامي لصندوق الزكاة: وذلك بإحداث برنامج ترويجي من شانه تبادل المعلومات والتفاعل المشترك مع مشاكل المجتمع قصد التأثير على الأفراد والجماعات لتنمية الروح الزكوية(الشاعر، 2010).

أ.2. العمل الجمعوي التطوعي: إن من واجب منظمات المجتمع المدني وقادة الرأي (شيوخ، أساتذة، أئمة...) المشاركة في الحملات الترويجية للمساهمة في تنمية وزيادة موارد صندوق الزكاة عن طريق إجراء محاضرات وأيام تحسيسية.

أ.3. تنمية الموارد من خلال زكاة الركاز: حيث أن هذا النوع من الزكاة سيوفر دخلا دائماً للطبقات المستحقة عن طريق تدفقات مالية شريطة أن تتم هذه التدفقات في شكل مؤسسة(مصيطفى، الشروق اليومي،2016).

أ.4. استخدام التكنولوجيا الحديثة في جمع وتبسيط طرق دفع الزكاة: فتبسيط طرق الدفع من شأنه تسهيل دفع الزكاة والصدقات للصندوق، حيث نجد أن صناديق الزكاة في الخليج تعتمد الدفع عن طريق SMS وهي طريقة حديثة نسبياً يمكن تطبيقها في الجزائر.

أ.5. ربط دفع الزكاة بالإعفاءات الجبائية: يمكن ربط دفع الزكاة أو جزء منها لدى التجار الكبار والمستثمرين والمقاولين، بإعفاء جزئي من الضرائب الموجهة إليهم ووضع آليات تحكم هذا الإجراء.

ب. تنويع برامج الصندوق: ويكون هذا التنويع بإحداث:(عبد اللاوي، صالحي، 2013،ص09)

ب.1. مؤسسات استثمارية يملك أسهمها مستحقي الزكاة: سواء كانت إدارتها من قبلهم أو من أهل الخبرة والكفاءة، وبناءا على ذلك يعطى مستحقوا الزكاة أسهما في المنشأة المراد تمليكها لهم ويكونون قائمين عليها.

ب.2. المشاريع التأهيلية: بإطلاق صيغة جديدة من القرض الحسن، تشبه صيغة المشاريع التأهيلية في الأردن، وتكون بديلا عن القرض المصغر في الجزائر.

ج. الإصلاح الداخلي لصندوق الزكاة: يتضمن هذا الإصلاح إعادة تعديل الهيكل الإداري لصندوق الزكاة الجزائري تماشيا والبيئة الجزائرية وجغرافيتها، ومن شأن استقلالية الصندوق زيادة قدرته على الاندماج في المجتمع، وترسيخ مبادئ الشفافية والحوكمة بجعل الحسابات مكشوفة ودقيقة لإقناع أفراد المجتمع بمآل الزكاة التي يدفعونها.

خاتمة

يعتبر صندوق الزكاة مؤسسة خيرية دينية واجتماعية تعمل تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف هادفة إلى إحياء فريضة الزكاة وترسيخها في أذهان الأفراد القادرين على دفعها بما يحقق التكافل والتلاحم الاجتماعيين، ولتجسيد ذلك لابد من وجود أساليب وطرق للتحصيل والتوزيع لزيادة الثقة في صندوق الزكاة.

ورغم النتائج التي أضحى يحققها الصندوق من سنة إلى أخرى إلا أنه يمكن القول بأن الأهداف المسطرة لا تزال بعيدة التحقيق، في ظل عزوف الكثير من التجار ورجال المال والأعمال والمواطنين عن صب زكاتهم في هذا الصندوق.

وفي سبيل تفعيل دور صندوق الزكاة في الجزائر يمكن تقديم المقترحات التالية:

– يجب العمل على نشر الوعي بين أفراد المجتمع باستخدام وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، وحثهم على صب زكاتهم في صندوق الزكاة بما يحقق العدالة الاجتماعية؛

– ضرورة توعية الجزائريين وتعريفهم بفقه الزكاة وأحكامها ودورها في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية؛

– يجب العمل على ضمان تكوين نوعي ومتخصص للعاملين في صندوق الزكاة حتى لا تضيع حقوق الأفراد؛

– تبرز ضرورة استخدام المعلوماتية لإرساء بناء موحد لجميع مؤسسات الزكاة على مستوى العالم الإسلامي؛

– يجب وضع جملة من التسهيلات الإدارية لتحفيز كبار المزكين والمستثمرين والتجار على دفع زكاتهم؛

– يمكن الاستفادة من تجارب بعض الدول الإسلامية الرائدة في المجال الزكوي؛

– ضرورة إشراك فعاليات المجتمع المدني والتواصل مع المزكين لتعزيز الثقة لديهم؛

– ضمان استقلالية أكبر للصندوق ورفع مستوى الشفافية والحوكمة في تسييره؛

– العمل على وضع آليات مختلفة تمكِّن جميع أطياف المجتمع خاصة الفقراء والمساكين من إعالة أنفسهم بواسطة الاستثمار المحلي ضمن أموال صندوق الزكاة؛

– العمل على رفع القدرات الإنتاجية المحلية بزيادة الاستثمار في المشاريع الصناعية والتجارية والمساهمة في التنمية المحلية، والحد من البطالة والفقر.

المصادر والمراجع

1. المصادر

_ القرآن الكريم

_ السنة النبوية الشريفة

2/المراجع

1.2. باللغة العربية

_ العيسوي إبراهيم ،(2001)، " **التنمية في عالم متغير**" دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثانية.

_ الزحيلي وهبة، (1985)، **الفقه الإسلامي وأدلته**، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار الفكر، دمشق، سورية.

_ المرسي عبد العزيز السماحي، (أبريل 1998)، **من مصارف الزكاة الفقراء والمساكين**، أبحاث وأعمال الندوة الثامنة لقضايا الزكاة المعاصرة، قطر.

_ الشاعر سمير، (2010)، **تأثير الأزمة العالمية على التخطيط وبرامج الإعلام الآلي في مؤسسة الزكاة**، المؤتمر العالمي الثامن للزكاة، الأزمة المالية الدولية وانعكاساتها على إيرادات ومصروفات مؤسسة الزكاة، بيروت لبنان.

_ بن باز عبد العزيز بن عبد الله ، العثيمين محمد بن صالح ، عبد الله بن عبد الرحمان الجبرين، **مع فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**، ألف فتوى في الزكاة والصدقات، دار الإيمان، الإسكندرية، مصر.

_ بن منصور عبد الله ، بزاوية عبد الحكيم، **دراسة تقييمية لتجربة صندوق الزكاة الجزائري**، مداخلة قدمت للملتقى الدولي حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة البليدة، الجزائر، يومي 25 و26 جوان 2012.

_ حمران رشيد، (2003)، **مبادئ الاقتصاد و عوامل التنمية في الإسلام**، دار هومة، الجزائر.

_ رحاحله إبراهيم القاسم ، (1999)، **مالية الدولة الإسلامية**، دراسة تحليلية ومقارنة بين المالية العامة في صدر الإسلام والمالية العامة الحديثة، مكتبة مدبولي، مصر.

_ لعمارة جمال ، (1996) **النظام المالي الإسلامي**، دار النبأ، الجزائر.

_ لعمارة جمال، دلال بن طبي، مسعودة نصبة،(2006) **الزكاة وتمويل التنمية المحلية**، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات، دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

_ مختار عمر أحمد، (2008)، "**معجم اللغة العربية المعاصرة**"، المجلد الأول، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

_ محمد منير حجاب، (2010)، "**الإعلام والتنمية الشاملة**"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة 07.

_ محمد عبد القادر، عطية عبد القادر، (2000) "**اتجاهات حديثة في التنمية**"، الدار الجامعية، الإسكندرية.

_ مرطان سعيد سعد، (2002) **مدخل للفكر الاقتصادي في الإسلام**، مؤسسة الرسالة، لبنان.

_ مسعد الفاروق حمودة،(2001)، **التنمية والمجتمع**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

_ مسعداوي يوسف ، فقاير فيصل، برامقي راضية، (2012) **واقع الصندوق الوطني للزكاة ودوره وآفاقه المستقبلية**، الملتقى الدولي حول تثمير أموال الزكاة و طرق تفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة البليدة، الجزائر.

_ مسعد محيي محمد، (1998)، **نظام الزكاة بين النص والتطبيق**، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، مصر.

_ مفتاح صالح وخبيزة أنفال حدة، (2013)، **دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاجتماعية**، دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة القطري والجزائري، كتاب الملتقيات العلمية رقم 2013/03، لمخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، خاص بالملتقى الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر.

_ مسدور فارس، **تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة الفقر**، على الخط :www.4shared.com ، أطلع عليه يوم 2017/10/30 على الساعة 09:10.

_ مصيطفى بشير، **زكاة النفط ستوفر ألف دولار لكل عائلة جزائرية شهرياً** ، مقال لجريدة الشروق اليومي نقلا عن موقع: :http://asrarlhebdo.blogspot.com.

_ صالحي صالح، (2012) **تطوير الدور التمويلي والاستثماري والاقتصادي لمؤسسة الزكاة في الاقتصاديات الحديثة**، مشروع مقترح لتطوير مؤسسة صندوق الزكاة الجزائري، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، الجزائر، العدد 12.

_ عليش محمد، (1984)، **شرح منح الجليل**، دار الفكر، بيروت، لبنان.

_ عبد المطلب عبد المجيد،(2002)، **التمويل المحلي والتنمية المحلية**، الدار الجامعية، الاسكندرية.

_ عبد اللاوي مفيد ، صالحي ناجية، (2013)، **استراتيجيات التمويل متناهي الصغر الإسلامي في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة**، دراسة حالة صندوق الزكاة بالجزائر، ورقة قدمت للملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية، جامعة صفاقس، تونس.

_ غازي حسين عناية، (1999)، **أصول الإيرادات المالية العامة في الفكر المالي الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.

_ فهمي أبو سنة أحمد ، (1989)، **الزكاة و وجوبها في أجر العقار**، مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، السنة الثانية، العدد الثاني.

_ قحف منذر، (1997)، **اقتصاديات الزكاة**، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، المملكة العربية السعودية.

_ سرامس رضوان، لعيرفي الزبير، (2003) **عدد خاص بصندوق الزكاة**، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر.

_ يوسف القرضاوي، (1988) **فقه الزكاة**، الجزء الأول، الطبعة العشرون، مكتبة رحاب، الجزائر.

_ وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، **التعريف بصندوق الزكاة**، الجزائر، على الموقع http://www.marwakf-dz.، أطلع عليه يوم 2017/10/28، على الساعة 23:00.

– وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، **التعريف بصندوق الزكاة، الجزائر**، http://www.marwakf-dz.، أطلع عليه يوم 2017/10/29، على الساعة 09:00.

_ وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، " **تطور ونمو صندوق الزكاة**"، على الخط

HTTP://WWW.MARW.DZ/INDEX.PHP/2015-03-24-13-19-40/39-2010-01-06-09-43-18.HTML

تاريخ الإطلاع: **2017/09/01**

_ مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بأدرار، (دون سنة طبع)، **صندوق الزكاة**، مطبوعات التعريف بالصندوق، الجزائر.

_ موقع الجزايرس الإخباري، **6 ألاف ملياردير جزائري يحرمون صندوق الزكاة 3 مليار دولار سنويا**، مقال لجريدة الشروق، بتايخ:22-07-2012. على الخط:https://www.djazairess.com/echorouk/136461 ، أطلع عليه يوم 2017/10/24 على الساعة 22.00.

_ منشورات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية أدرار عن صندوق الزكاة لسنة 2017.

_ مقابلة شخصية مع المكلف بالإحصاء على مستوى مصلحة صندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية أدرار، يوم 2017/11/09، في الساعة 16.00 عصرا.

2.2. باللغة الأجنبية

_ Boudjelal. M, Boudjelal. A, (2013), « **La Zakat et le Waqf : un segment de la finance islamique au service du développement économique et social** », Deuxième Colloque international sur le rôle de la finance islamique à but non lucratif (Zakat et Waqf) dans la réalisation du développement durable, Université de Saad Dahlab, Blida, Algérie.

الإحالات

[1] أنظر: صحيح مسلم، الحديث رقم 113.

[2] رواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث أم سلمة.